على ماهو بعيد عنهم ولايحرصون على ماهو بمتناول اليد. يقدرون الثروات ويطمحون لإمتلاكهم.

أما القديس، بالعكس، فلا يفكر إلا بحب الناس ويعتمد على الواجب، يُميز الشيوخ حتى الأمور الصغيرة للغاية ويسأل السماء والأرض، من لايستسلم أمام الخطر ولايتمرد عندما يمتلك الحرية، تقوده الطيبة والفضيلة.

الطيبة لاتخفي نفسها، ولكن لاتظهر علناً. يتمسك القديس بالقانون الأول للعالم، وفي الحياة اليومية، يمارس الفضيلة وفي أوقات الفراغ، يمارس محبة البشرية. إن كان له سلطة، فيمارسها وفقاً للعدالة.

وفي تسوية القضايا، من الأنسب، في بادىء الأمر، وضع العنصر الأكثر بساطة وذلك لكي ينمو ويعمل، فيما بعد، العنصر الأكثر أهمية، مثلما نفعل عندما نرسم دائرة بالفرجار.

عندما يحكم القديسون بصفة ملهمين، مثل رأس الفرجار الجاف، الحكماء ينجزون الأمور العظيمة «مثل رأس الفرجار الذي يرسم الدائرة»:

من يُعد خططاً جسورة، يموت مثلما يجب أن تنهار المباني التي أساساتها ليست مأمونة والتي رفعت على وجه العجلة. لذا يعود القديس لكتب الشرائع مثلما يراقب العامل عمله بواسطة مستوى الماء والمطمار. إن كانت الفضيلة كبيرة، القوة تذهب بعيداً. إن كان العنف كبيراً، تكثر الكبرياء.

أولئك الذين تقع على عاتقهم مهمة السهر على الإمبراطورية، يجب أن يظهروا حازمين طيبين ومتفهمين. وأولئك الذين يساعدون الملوك يجب أن لايخضعوا رغبة بالمصالحة. يجب على الملك أن يحكم بالطيبة. وكذلك يجب على الوزير أن يخضع بصورة معقولة، وفي القرى يتم الحكم بالطيبة البسيطة للغاية ويجب أن يكون المسؤول متفهماً عندما يقدم تقريره إلى البلاط.

ومثلما تزين عفة الامرأة أعمالها، كذلك الذكاء المتلقي للموظف يثبت قيمتها..

الـ/يانغ/ (العنصر الذكري) يبث الحياة بفعل طيبته، ولـ/ين/ (العنصر الأنثوي) يؤدي إلى الطاعة بفضل قابلية التلقي.

الطيبة تخلق الانسجام بين السماء والأرض.

الطيبة هي القانون الأول للكون. وقابلية التلقي هي موضع تأمل القديسين. أولئك